

٧. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٩٣١-٨٥١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. كنا نتكلم في المرة الماضية عن مسألة الحكمة وتأويل الاشعية للحكمة. هم يقولون يؤيدون الحكمة بماذا؟ بالاحكام في الصنع. يقولون الله عز وجل صنعه محكم. لا معنى محكم - 00:00:00
يعني ليس فيه نقص ليس فيه خطأ صنع الله الذي اتقن كل شيء. لكن لماذا مثلا ما الحكمة؟ من خلق الذباب؟ ما الحكمة من خلق الماء؟ الله عز وجل خلق الماء - 00:00:21

نعم لسبب ما هو السبب ان يحيا به الانسان وجعلنا من الماء كل شيء؟ حي فادي الحكمة. نعم فيثبتوا لنا الحكمة في خلق الماء ان خلقه جاء بصفة قالت المحكمة ولكن بدون سبب لن يكون السبب - 00:00:31
وقل مثل ذلك في اي شيء. يعني مثلا اذا سألتهم ما معنى قوله تعالى؟ نعم وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد. انبتنا به. ما معنى هذه - 00:00:45

عند اهل السنة انبتنا به جنات. ما معنى الباء؟ السببية. هم يقولون لا. ليس عندنا باء سببية. انا شاعرة ليس عندهم لا بأس بابية ولا تعديل ولا اي حرف تعديل في القرآن لان الله عز وجل لا يفعل لسبب عندهم. نعم فينفون الحكمة من الصنع - 00:00:55
الحكمة للغرض الذي يسميه المتكلمون الغرض. نعم العادة هذا واضح. يعني يقولون لا غرض في خلقه للماء الا لانه خلق واتقن الخلق ولا غرد في هذا الخلق. فان قلت لهم فما تفسيركم لهذه الايات التي جاءت فيها الباء في القرآن بمعنى السببية او اللام بمعنى التعليم؟ قالوا الباء هذه - 00:01:13

ايه معنى العندية؟ ليست بمعنى السببية. يعني انزل من السماء انزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به اي انبتنا عند نزوله نعم يعني يقولوا النبات يحدث عند النزول ليس بسبب الماء. ليس بسبب الماء. الاحراء يحدث عند النار ليس بسبب النار. طبعا هذا امر مخالف للمعقول - 00:01:33

مشروع مخالف للعقل والشرعية. نعم؟ لعل هذا وضعي. نعم؟ يترتب على اثبات السبل فيها. تترتب على ذلك يترتب على ذلك نفي الحكمة عند الله. نعم واتهام الله عز وجل بانه يفعل بدون حكمة. فهذا اتهام الله بالعبثية. وتعالى الله عن ذلك. شبهة - 00:01:52
اعرف ياد عندهم شبهتين لا يريد ان يفصل في شبيه يعني لكن طالما انكم تستفسرون عن هذه المسألة في هذا عندهم شبهتان. الشبهة الاولى انهم يقولون لو اثبتنا السبب في افعال الله لقل ان الله يتكلم بالفعل - 00:02:12
الانسان عندما يفعل شيء يفعله لسبب لان عنده نقص عنده نقص يعني مثلا انت تتعلم لترفع عن نفسك الجهل قبل ان تتعلم كان عندك نقص. فيقولون كل ما سعى اليه الانسان بسبب - 00:02:27

كان ناقصا قبل تحصيل السبب فهمت؟ فقال الله ينزل عن نقص لانه يتكلم بالاسباب. وده غير صحيح. الانسان قد يفعل شيئا. اه. ولا يتكلم بالسبب. قد قد يعالج الطبيب مريضا - 00:02:40

لا يعرفه ولا يأخذ منه مالا ويعالجه يعني. انه يريد ان يعالجه ولا يتكلم. هل الطبيب يتكلم عندما يعالج المرض؟ لا يتكلم بهذا. والله المثل الاعلى. فاذا ثبت انه ومن الممكن ان يفعل المخلوق شيئا لسبب ولا يتكلم به. يعني لا يكمل نقصا عنده به فمن باب اولى الخالق سبحانه وتعالى. علة اخرى عندهم من نفي الاسباب انهم - 00:02:53

اثبتنا الاسباب لاسببتنا فاعلين مع الله. ما معنى هذا ما معنى قلبي ماذا يعني؟ اثبتنا فاعلين مع الله يعني يقولون المطر الان هو الذي خلق النبات نعم النار هي التي احقرت. نحن نقول المطر لم يخلق النبات. المطر سبب لخلق النبات. وهذه الاسباب لا تعدل بنفسها انما

تعمل باذن - 00:03:13

الليلة وقد تتعطل الاسباب ليس من الممكن ان يأخذ الدواء ولا يشفى؟ من الممكن ان ينزل المطر ولا تنبت الارض؟ نعم فالاسباب لا تفعل بنفسها لا تفعل بنفسها فلا يلزم - 00:03:36

آ اهل السنة هذا الكلام على قول الاشعيرة يعني لا يلزمهم ان الازمك تفعل بنفسها فاذا هذا من من من اقبح الاقوال عند الاشعار نفي الحكمة نفي الحكمة والتعليل نفي الحكمة والتعليل هذا قول من اقبح الاقوال عندهم. وسيأتي له امثلة في الكتاب. طيب هو -

00:03:46

مية تسعة وسلاسون قوله تعالى بسم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى قل تحاجونا في الله وربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون قل لهم اتحاجونا؟ اتخاصموننا؟ ما معنى خاصم؟ خاصم. ما معنى جادل. اتخاصموننا؟ اتجادلوننا؟ في الله - 00:04:06

ان الله اصطفى نبيا من العرب هو محمد صلى الله عليه وسلم. وهو ربنا وربكم فله ان يصطفي من يشاء. يصطفي يعني ماذا؟ يختار. قال تعالى وربك يخلق ما يشاء - 00:05:18

ما كان لهم الخيرة. فالله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالته ولنا اعمالنا نجازي بها. وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا نجازي بها. ولكم اعمالكم تجازون بها فلا يبعد ان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام به. هو يقول ما العلة هنا؟ من ذكر قوله تعالى ولكم اعمالنا ولكم -

00:05:32

ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. بعد اثبات ان الرسالة العرب فالله يقول يعني قل اتحاجوننا في الله وربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. يعني لعل الله عز وجل رأى ان عند جنس العرب فضلا - 00:05:57

من العمل فخصهم بالرسالة. والله عز وجل يختص برحمته من يشاء كما قال تعالى والله يختص برحمته من يشاء. معدة ذكر هذا يعني معدة ذكر قوله. لنا اعمالنا ولكم اعمالكم بعد قوله اتحاجوننا في الله. العلة مرة - 00:06:12

انهم حاجوا المسلمين في لماذا لماذا لماذا لماذا النبي الخاتم من العرب؟ فالله عز وجل يقول قولوا لهم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ليس بعيدا يعني. ان يكون في اعمالنا ما نستحق الاكرام به. وبين الاكرام ماذا؟ ان يكون النبي منا. عليه الصلاة والسلام. ونحن له - 00:06:28

المخلصون اي الدين والعمل دونكم. فنحن اولى بالاصطفاء نحن اولى بالاصطفاء. نعم. والواقع يؤيد هذا ان اكثر الامم التي كذبت الانبياء واكثر امة بعث فيها الانبياء هم بنو اسرائيل. نعم. والامة - 00:06:48

التي العرب التي وسل فيها النبي عليه الصلاة والسلام الذي ارسل للناس جميعا. نعم هم الذين اتبعوه ونصروه ونشروا الدين آ في الارض قال ونحن له مخلصون اي الدين والعمل دونكم. فنحن اولى بالاصطفاء والهمزة للانكار. اي همزة؟ اتحجوننا. يعني هذا استفهام ماذا - 00:07:04

قال والجمل الثلاث احوال اي الجمل الثلاث؟ هو ربنا وربكم ولا تحاجوننا في الله هو ربنا وربكم هذه الجملة الاولى ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. ادي الجملة الثانية والجملة الثالثة ونحن له مخلصون. هذه الجمل الثلاث احوال - 00:07:24

قال تعالى ام يقولون ان ابراهيم يقولون بقراءة قراءة المفسر يقولون ام يقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كان وجودا النصارى قل انتم اعلم ام الله. ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. قال ام - 00:07:43

بل ايقولون ام هنا بمعنى بل؟ ام هنا بمعنى بل؟ ام تأتي منقطعة وتكون بمعنى بل للاضراب؟ يعني بل ايقولون؟ هناك همزة استفهام محذوفة يعني بل ايقولون بالياء والتاء يعني هناك - 00:08:03

قرأتان قراءة حفص تقولون والقراءة التي يفسرها الاسيوطي قراءة ابي عمرو او غيره ها يقولون بالياء. ام بل ايقولون بالياء ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب كانوا هودا او نصارى قل لهم فانتهم اعلم ام الله. اي الله اعلم. وقد برا منهما ابراهيم. منهما من

ماذا؟ منهما ما هما - 00:08:17

اليهودية والنصرانية. يعني برة ابراهيم من اليهودية والنصراني وقد بر منهما ابراهيم بقوله لكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يقولون معه تبع له. من المذكورون اسحاق ويعقوب واسماعيل واسباق هؤلاء تبعا لابراهيم في البراءة من اليهودية والنصرانية - [00:08:44](#)
نعم قل ام ام يقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى. قل انتم اعلم ام لا؟ اي الله اعلم. قال بعد ذلك ومن اظلم ممن كتم اي اخفى اخفى عن الناس - [00:09:05](#)

شهادة عنده من الله لماذا جاء الظرف عنده من اظلم ممن كتمه يعني كان يمكن ان يقول ومن اظلم ممن كتم شهادة من الله يقول هذا عنده شهادة؟ نعم وطلب طوبى بالشهادة فكنتمها. يعني طوبى اي انسان كان عنده شهادة شهادة حق يشهد - [00:09:21](#)
مثلا هذه الشهادة تبرأ شخصا متهما بالقتل اذا لم تشهد عند القاضي سيقتل شخصا ظلما. هذا كتم الشهادة من اعظم الذنوب. لماذا قال عنده ما فائدة الظرف عنده؟ هم لماذا قال شاهرة عنده - [00:09:45](#)

نعم ليست خفية انها ليست خفية يعني هذه الشهادة لا يحتاج ان يتعب ولا ان يبحث عنها ولا ان يتأكد من هذه الشهادة ماذا؟ عنده وصل اليه ثابتة عنده. فلا شك ان هذا ظلمه ظلم يكون اعظم. ظلمه بكنتم الشهادة يكون اعظم. قال ومن اظلم ممن كتم اخفى عن الناس شهادة - [00:10:00](#)

عنده اي كائنة. يعني كائنة عنده. كيف تعجب كائنة كيف نعرب كائنة تمام عنده حلو طيب هناك عرب اخر؟ هناك اعراب ادق اصح صفة لماذا صفة لانها بعد نكرة. انتم تعلمون ان الجمل وشبه الجمل بعد المعارف حال. وبعد النكرات صفات. فهنا عنده عندما تعربها تقول - [00:10:20](#)

له ماذا؟ شبه جملة متعلق بمحذوف. هذا المحذوف هو هو الصفة. يعني كلمة كائنة هذه هي ماذا؟ هي الصفة. شبه الجملة التي تكون بنفسها صفة ولا تكون بنفسها خبر انما تكون بماذا؟ متعلقة بشيء - [00:10:50](#)

محذوف يقدر بمثل مستقر او كائن. نعم فشهادة عنده كائنة كائنة هذه صفة. يعني صفة هذه الشهادة انها عنده ليست بعيدة عنه موجودة عنده ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده اي كائنة من الله - [00:11:04](#)
نعم كتم الشهادة من الله. يعني اخفى الشهادة من الله اين احد افضل منه وهم اليهود كتموا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالحنيفية طيب وكيف نعرب من الله؟ كيف نعرب من الله ايضا؟ على هذا التفسير - [00:11:21](#)

كيف نعرض من الله يكون ايضا شبه جملة متعلق بمحذوف صفة ثانية للشهادة سيكون هذا تأكيدا لقبح كتمانهم فيكون قد وصف شائنة بوصفين. الشهادة الوصف الاول انها ماذا انها كائنة عندهم ليست بعيدة عنهم. الوصف الثاني انها من الله ليست من البشر. يعني لو جاء شخص - [00:11:41](#)

فشهد عندك وان تتفقوا اخبرك شخص لان فلان هذا لم يقتل. وانت تثق به. هل يجوز الشهادة على الشهادة سؤال يجوز الشهادة على شهادة. يعني يجوز ان تذهب الى القاضي؟ بناء على ان شخصا اخبرك ان فلان هذا لم يقتل. وانت تثق في خبر هذا - [00:12:04](#)
فاذا كنت تشهد على شهادة البشر الذين تثق بهم. فمن باب اولي ان تشهد على شهادة الله عز وجل. فهذه الشهادة من الله ليست من البشر معنى من الله؟ يعني من الله يعني هذه الشهادة من الله ليست من البشر فهذا فيه ايضا آآ قبح زائد قبح زائد لكتمان الشهادة - [00:12:22](#)

نعم اذا من اظلم ممن كتب شهادة اي اخفى عن الناس شهادة عنده كائنة من الله اي لا احد اظلم منه. لا احد اظلم منه. وهم اليهود. كتموا شهادة الله في التوراة لابراهيم بالحنيفية. لان شهادة الشهادة من الله. لماذا هي من الله؟ لانها في التوراة - [00:12:41](#)
هي من الله لا نعم ماذا؟ في التوراة منصوص عليها في التوراة ليست شهادة من من بشر غير معصوم انما شهادة من من كتاب المعصوم في التوراة لابراهيم بالحنيفية وما الله بغافل عما تعملون. فالتوراة شهدت لابراهيم بالحنيفية. فكيف تدعون انه ماذا؟ انه يهودي او او نصراني؟ قال تعالى وما الله بغاه - [00:13:01](#)

العامّة تعملون هذا تهديد لهم. لانه اذا علم انه ليس غافلا عن العمل لزم من ذلك ان يعاقب عليه تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. تقدم مثله. تقدم مثل هذه الاية قريبا - [00:13:21](#)

قال تعالى سيقول سفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم السفهاء اي الجهال جمع ما لا سفيه. والسفيه يطلق على الجائل على ضعيف العقل. ضعيف العقل يسمى سفيه. الجاهل يسمى سفيه. الاحق. يسمى سفيه - [00:13:41](#)

قال من الناس سيقول السفهاء من الناس اليهودي والمشركون ما ولاهم اي اي شيء صرف النبي عن قبلتهم التي كانوا عليها ولاه اي وجهه كما قال تعالى بعد ذلك فلنولينك اي فلنوجهنك ولاهو وجهه صرفه انت تأخذ شخصا هكذا وتجعله يتجه يمينا او شمالا تقول - [00:14:02](#)

انا وليت فلانا جهة اليمين او جهة الشمال ما وناهم صرفهم وجههم ما ولاهم يعني اي شيء فما هو الاستفهامية؟ يعني اي شيء جعلهم يتركونه استقبال بيت المقدس الى الكعبة لان هذه الايات التي ستأتي فهذه الصفحة تتكلم عن ماذا - [00:14:28](#)

تتكلم عن ها تغيير القمة نتكلم عن تحويل القبلة نعم سيقول السفهاء اي الجهال من الناس اي اليهود والمشركون. ما ولاهم يعني اي شيء صرف النبي والمؤمنين عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:14:44](#)

يعني على استقبالها في الصلاة. كانوا عليها يعني على استقبالها. ها ترجع الى ماذا؟ الى الطبله التي يستقبلونها في الصلاة وهي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب - [00:15:00](#)

من معجزات القرآن الاخبار بالغيب ان الله اخبر بعد تحويل القبلة ان الجهال من اهل الكتاب والمشركون سيقولون هذا لماذا تركوا قبلتهم؟ نعم لان اليهود ينكرون ماذا؟ ها ماذا يمكن اليهود؟ ينكرون النسخ. ينكرون النسخ في الشرائع. يقولون النسخ يوجب على الله البدء. يوجب على الله البدء يعني آآ انه بدا له شيء. انه بدا - [00:15:15](#)

يقول ان النسخ معناه ماذا؟ يقيسون الخالق على المخلوق. يشادون الخالق بالمخلوق. وادعانة اليهود. الله حكى عنهم كثيرا في القرآن انهم يشبهون الخالق بالخالق قالوا وقالت اليهود يد الله مغلولة. لا لهم بخلاء - [00:15:40](#)

عندهم مال بخلوا به ظنوا ان الله مثله تعالى الله عن هذا ان الله فقير ينعم الاغنياء. بل يشبهون الخالق بأسوأ احوال المخلوقين. نعم. فهم يقولون لو اثبتنا النسخة لقلنا بالبدائع - [00:15:54](#)

على الله. يعني ان الله عز وجل تعالى الله عن هذا يغير رأيه. كما ان الانسان يعتقد اعتقادا ثم يغيره او يأمر بامر ثم يأمر وضد ايه لماذا؟ لان الانسان تخفى عليه العاقبة. فهذا قياس للخالق على المخلوق تعالى الله عن هذا. بل الله عز وجل - [00:16:07](#)

لا يلزم من النسخ في حقه نعم البدء او عدم العلم بالعاقبة لان الله عز وجل عندما يأمر بشيء يعلم ان هذا شيء مناسب لهذا الزمان ولهؤلاء الاقوام. ثم ينسخوا في زمان اخر او لاقوام اخرين. نعم فاذا هذا لا يوجب لا يوجب البدء على الله عز وجل وليس فيه نقص -

[00:16:26](#)

من الوجوب. نعم ما ولاهم اي شيء صرف النبي والمؤمنين عن قبلتهم والتي كانوا عليها على استقبالها في الصلاة وهي بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على استقبال من الاخبار بالغيب قل لله - [00:16:46](#)

الاخوة المغرب اي الجهاد كلها فيأمر بالتوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه. وهذا الجواب في القرآن ابلغ من الجواب الاخر كان يمكن ان يجيبهم الله بجواب اخر. ما هو؟ ان يقول قل الله يعلم عاقبة الامور - [00:16:59](#)

يقول الله يعلم ما يناسب الناس. نعم. قل له يعلم من خلق. يعلم ما يناسب الناس في الزمان او المكان. ولكن هذا الرد ابلغ. لان او لا يجوز قياس الخالق على المخلوق. الله عز وجل له المشرق والمغرب. يملك عبادته. يملك الجهات كلها. فلا يسأل عما يفعل. لان الذي

يملك يتصرف في ملكه كيف يشاء - [00:17:18](#)

اذا كان هذا التصرف موافقا للحكمة. ليس فيه نقص نعم وفعله سبحانه وتعالى كله حكمة سبحانه وتعالى. اذا قل لله المشرق والمغرب اي الجهات كلها. فيأمر توجه بالتوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه. يعني لا اعتراض لاحد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولكن لا

يسأل عما يفعل - [00:17:38](#)

نعم لظلمه وقهره ام لعزته وحكمته بعزة وحكمتي بعض الناس بعض الظالمين مثلا كان مالك الظالم يقهر الناس على ما يريد

ويقول انا لا اسأل عما افعل. هذا لظلمه وقهره - [00:17:57](#)

ليس لعزتي وحكمتي. الله لا يسأل عما يفعل لعزتي وحكمتي لانه حكيم سبحانه وتعالى لا يشك في حكمته. كما يسلم الانسان والله المثل الاعلى للطبيب الماهر لو كان طبيب ماهر جدا انت ذهبت اليه. نعم انت تسلم نفسك اليه. يقول خذ هذا الدواء في هذا الوقت ولا تأخذ هذا لا تأكل هذا الطعام. فانت تسلم له ولا تقول هذا - [00:18:14](#)

الطبيب لا يسأل لماذا؟ لانك تثق في حكمته. فاذا كان هذا في البشر فكيف برب البشر سبحانه وتعالى؟ اذا قل لله المشرق والمغرب اي الجهاد كلها فيأمر التوجه الى اي جهة شاء لا اعتراض عليه. يهدي من يشاء هدايته - [00:18:34](#)

من يعلقنا من يعلق نعم؟ الهام؟ ما طبعنا مثلها. مضى نبعنا مثل هذه لقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير. قال ان الله على كل شيء شاءه قدير. نفس نفس الخطأ هنا. نعم هو يقول ماذا؟ يهدي من يشاء ويداه. الكلام ده غير مستحيل - [00:18:50](#)

ظاهره مستقيم. ولكن الصحيح لانه لانه اشعري فلا يحمل الكلام على السلامة. لان هذا مذهبهم. نعم يهدي من يهدي من يشاء ما معنى هذا؟ ماذا يريد ان يقول يعني؟ ان من لم يشأ الله هدايته لا يقدر على هدايته. من لم يشأ الله هدايته كما يقولون شاعرا. لا يقدر على هدايته. يعني الكافر - [00:19:14](#)

هل له شاهد ياتي الكافر الله لم يشأ الاية الكافر. كونا قالوا طالما انه لم يشأها كونا اذا لا يستطيعها كونه. وهذا غير صحيح. قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. ان الله قادر ان يهدي الكافر لو اراد. يعني هذا الكلام صحيح - [00:19:34](#)

يهدي من يشاء ذاته صحيحة ولكن على مذهب الاشاعرة نعم كما ذكرت لو كان لو كان صاحب الكلام له مذهب له مذهب فينبغي التنبه لكلامه هنا يريد ان يقول يهدي من يشاء - [00:19:54](#)

يعني ان من لم يشأ الله هدايته لا يستطيع الله ان يهديه. نعم طيب يهدي من يشاء الى صراط طريق مستقيم. نعم هو دين الاسلام. دين الاسلام اي ومنهم انتم ومنهم انتم. منهم انتم ايها - [00:20:07](#)

المؤمنون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. دل على هذا الايات التي بعد ذلك. قال تعالى في الايات التي بعد ذلك. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:20:24](#)

قال وكذلك كما هديناكم اليه. كما هديناكم الى الكاف بمعنى كما مثل يعني كما هديناكم اليه نعم اليه ترجع الى ماذا؟ الصراط المستقيم. كما هديناكم الصراط المستقيم جعلناكم ماذا؟ امة وسطا - [00:20:37](#)

جعلناكم يا امة محمد امة وسطا. ما معنى وسط خيار الوسط ليس معنى انه في الوسط يعني لا الوسط معناه خيار وسط الشيء خياره. افضل. الخيار جميع خير. وخيار الشيء افضل. نعم. امة وسطا اي خيارا عدولا. اذا خيار بمعنى - [00:20:58](#)

هذا خيار الشيء افضل. وعصور جمع ماذا؟ جمع عدل. عدل. نعم والعدل الذي يتصف بالصدق والامانة والديانة. نعم صفة نعم اذا وصف بها الانسان فهذه صفة مدح توصف بالصدق والامانة والديانة. اذا وكذلك جعلناكم امة وسطا. لماذا جعلكم الله امة وسطا -

[00:21:16](#)

افضل الامم نعم وفيكم هذه الخيرية؟ قال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ان رسلهم بلغتهم ان رسلهم ماذا؟ بلغتهم ويكون الرسول عليكم شهيدا انه بلغكم. كما في الحديث انه يأتي يوم القيامة بالنبي فيقول فيقول الله عز وجل له هل بلغت - [00:21:36](#)

يقول اي يا رب اي بلغت يقول من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته. هذا في الحديث الصحيح. فاذا هذه الامة تشهد لجميع الانبياء انهم بلغوا. وكيف عرفت هذه الامة ان الانبياء بلغوا - [00:21:58](#)

من القرآن من القصص التي حكاها الله في القرآن عن الانبياء ان كل الانبياء بلغوا. نعم. ويكون الرسول عليكم انتم شهيدا. اذا انتم تكونون شهداء على الامم السابقة ان الرسل قد بلغتهم. ويكون الرسول عليكم شهيدا ان مبلغكم - [00:22:08](#)

قال تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول مما ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وما جعلنا اي سيرنا - [00:22:23](#)

نعم فجعل هنا بمعنى ماذا؟ بمعنى سيارة. نعم لانها جعلت تأتي بمعنيين في القرآن فهما خلق وسير خلق مثل قوله تعالى مثلا نعم ها

جعل الظلمات والنور. خلق الظلمات والنور. نعم وجعلت تأتي بمعنى سيارة - [00:22:40](#)

جعلناه قرآنا عربيا جعله لنا بمعنى ماذا؟ سيرناه. ليس جعلناه خلقناك من يقول معتزلة. جعلناه قرآنا اي سيرناه قرآنا. فسير هو التغيير من حال الى حال وما جعلناه قرآنا وما جعلنا اي سيرنا. القبلية - [00:22:58](#)

لك الان الجهة التي كنت عليها وما جعلنا يسيرنا القبلية لك الان نعم الجهة التي كنت عليها اولا وهي الكعبة. القبلية لك الان هي ماذا؟ ما هي القبلية لك الان - [00:23:14](#)

بيت المقدس. نعم الجهة التي كنت عليها اولا وهي الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت

المقدس. يعني النبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر كان يصلي الى الكعبة في مكة - [00:23:33](#)

مثلا ثم لما هاجر امر بماذا باستقبال بيت المقدس تألفا لليهود ما معنى تأليفها لليهود تألفا تحبيبا تحبيب اليهود في الاسلام. فصلى اليه اي الى بيت المقدس. ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول. اذا اولا كانت الكعبة ثم - [00:23:46](#)

ده بيت المقدس ثم الكعبة. مرة اخرى. قال وما جعلنا اي سيرنا القبلية لك الان نعم الجهة التي كنت عليها اولا وهي الكعبة. وكان صلى

الله عليه وسلم يصلي اليها الى الكعبة. فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تألفا لليهود. فصلى اليه - [00:24:05](#)

ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول حول اي نقل الى الكعبة مرة اخرى. وما جعلنا القبلية التي كنت عليها الا لنعلم. قال علم ماذا يقصد

بقول علم ظهور؟ هم - [00:24:22](#)

ما القسم الثاني الذي يقابل علم الظهور لماذا؟ لا. ده علمي بدأ؟ ها؟ بدأ. لا. لو قلت الا لنعلم هادي اليوم سلوى يستدلني بها القادرية

الغلاة لفاة العلم. يقول الله لا يعلم الله لا يعلم شيء الا بعد ان يقع - [00:24:35](#)

لان الله قال ما فعلنا هذا الا لنعلم من يتبع الرسول. اذا الله لم يعلم من يتبع الرسول الا بعده تحويل القبلية. هل هذا هو المعنى؟ هذا

ليس المعنى. العلم - [00:24:59](#)

العلم ظهور وعلم غيب. علم ظهور وعلم غيب. علم الغيب هدف اللوح المحفوظ. فرغ منه وكتب. اما علم الظهور هو حدوث ما كتب

في اللوح محفوظ في الواقع ظهوره في الواقع - [00:25:09](#)

ها قبل الدرس كان هذا علم غيب. اول ما بدأنا الدرس اصبح هذا علم ماذا؟ علم الظهور. اذا العلم الظهور هذا هو حدوث ما وقع ما

وقع في اللوح المحفوظ - [00:25:21](#)

تستطيع ان تقول على تفسير بعض اهل العلم الذين يفرقون بين القضاء والقدر انه القضاء نعم القدر ما كتب في اللوح المحفوظ

والقضاء ما وقع. القضاء ما وقع. نعم وهذا كثير في القرآن. هذا كثير في القرآن علم الظهور. يأتي قوله تعالى لنعلم او - [00:25:33](#)

وليعلم كثير في القرآن بمعنى علم الظهور. مثلا مثل قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبازن الله. وليعلم الذين امنوا وليعلم

المؤمنين نعم؟ واضح؟ ليعلم كيف يعلمهم؟ يعلمهم علم ظهور يعني. يعلمهم علم ظهور بعد ان علمهم علم غيب. لماذا؟ لان الله عز

وجل لا يحاسب الناس - [00:25:49](#)

علم الغيب انما يحاسبهم عن علم الظهور. ما هو اللي ممكن كان الله كان قادرا ان يخلقه ثم يفنيهم. لا يحييهم. يخلق الناس كلهم دفعة

واحدة. كل الناس من ادم الى قيام الساعة يخلقهم في ساعة واحدة - [00:26:09](#)

ثم يميت في نفس الساعة ثم يبعثهم ويحاسبهم ولكن هذا سيكون حساب بماذا؟ بالغيب. بالله. والله لا يحاسب بعلم الغيب.

يحاسب بعلم الظهور. حتى لا يكون لاحد ها؟ حجة عند الله. يقول يا ربي لماذا تحاسبني على شيء - [00:26:22](#)

لعله فالله يعلم علم الظهور الذي نعلم علم الظهور. من يتبع الرسول فيصدق. من يتبع الرسول يصدق. لان كثيرا من من الناس ارتدوا

بعض الناس ارتدوا بعد تحويل القبلية من المنافقين ارتدوا بعد تحويل القبلية. فيصدق ممن ينقلب على عقبيه. يرجع الى الكفر شكا في

الدين - [00:26:36](#)

وظنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في حيرة من امره. حيرة يعني تردد يعني في تردد من امره. وقد ارتد لذلك جماعة ارتد بسبب

تحويل القبلية جماعة ينقلب على عقبيه التعبير يقولون رجع عقبيه العقب مؤخر القدم - [00:26:58](#)

رد على عقبي اي رجع من حيث كان. رجع الى الخلف. ارتد يعني. هذا معنى ينقلب على قبره يرجع الى الكف هنا. معناه يرجع للكفر هنا قال تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. وان - [00:27:19](#)

مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي وانها تعلمون ان ان ماذا؟ ان ماذا؟ ان يمكن ان تعمل وهي مخففة مخففة من الثقيلة. فاذا خففت يكون اسمها ضمير الشأن محذوف. نعم! الذي لا يعرف هذا في النحو نتجاوزه. العملية طبعا هذا ليس درس نحو. المهم ان ان مخففة من - [00:27:35](#)

نعم يعني مخففة من ان مشددة. واسمها محذوف اي ضمير الشأن محذوف. اي وانها كانت وانها كانت اي التولية الي. ما معنى التولية؟ التولية مصدر ولى. قلنا ولى يعني صرف او وجه التوجيه اليها - [00:27:56](#)

يعني كانت اي التولية اليها لكبيرة اي شاقة على الناس صعبة على الناس الا على الذين هدى الله منهم. الا على الذين هدى الله منه اذا مرة اخرى قال تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. ان يعني ان واسمها محذوف يعني وانها كانت اي - [00:28:12](#) لكبيرة اي شاقة الا على الذين هدا الله. الذين هدى الله هدى الله قلوبهم. وعلموا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى. انما هو مأمور مبلغ عن الله عز وجل صدقوا خبر السماء. قال تعالى بعدها - [00:28:32](#)

لما سألو طيب الذين ماتوا قبل ان تحول القبلة كانوا يصلون الى بيت المقدس ما حكم صلاتي؟ ما الصلاة كانت باطلة؟ قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس بل يثيبكم عليها - [00:28:47](#)

نعم لان سبب نزولها السؤال عن مات قبل التحويل. سبب نزول هذا الجزء من الآية نعم وقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم كان السؤال عن من مات قبل تحويل القبلة. من مات قبل تحويل القبلة للكعبة. والذي صلى الى بيت المقدس ما حكم صلاته - [00:29:01](#) قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. وهذه الآية فيها دليل لاهل السنة اه يرد علي شاعره مثلا والمرجئة ما هو؟ ان الله سمى الايمان عمل. سمى العمل ايمانا. ما كان الله يضيع ايمانكم. سمى الصلاة ايمانا - [00:29:19](#)

طب كيف يوجب الاشاعرة؟ الاشاعرة برجاء كيف يجيبون عن مثل هذه الايات يقول هذا من سبيل المجاز. تسمية العمل ايمانا مجاز. نعم. نعم. قمت صلاته بالمجاز كما قال ابن القيم في السواقي المرسل الطاغوت الذي يسمى بالمجاز. انت صليت عليه في - [00:29:35](#) نفي الصفات وفي نفي حقائق الايمان. يعني لفوا به آا الايمان ان العمل من الايمان ونفوا به النفوذ به الصفات. فيقول صلاتكم اي صلاتكم على بيت المقدس هل يثيبكم عليه - [00:29:50](#)

لان سبب نزولها السؤال عن مات قبل التحويل. وان الله بالناس لرؤوف الرحيم رؤوف رحيم في عدم اضاءة اعمالهم والرافة شدة الرحمة وقدم البالغ للفاصلة يعني وجه الرأفة والرحمة هنا عدم اضاءة اعمالهم - [00:30:02](#)

هذا مناسب جدا لختام الآية. قلنا القرآن من اعجاز القرآن ماذا؟ التزييف. ما معنى التزيين؟ ختام الايات خاصة بالاسماء والصفات فهذا التبذير مناسب جدا لقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. لماذا لا يضيع ايمانكم؟ لانه رؤوف سبحانه وتعالى لا يضيع على الناس عمله من رأفته ورحمته الا يضيع للناس عملهم - [00:30:23](#)

وتفسير الرأفة بشدة الرحمة تفسير صحيح. تفسير صحيح ان الرأفة هي شدة الرحمة. قدم البالغ للفاصلة. ماذا يقصد بهذا؟ قدم البالغ للفاصلة ماذا يقصد؟ نعم؟ الرؤوف اولا للفاصلة معنى الفاصلة؟ نهاية نهاية الايات بحرف الميم. يعني الفاصلة - [00:30:42](#) قرآنية هي الحرف الذي تنتهي به الآية. تعبير الفاصلة هذا عند البلاغيين معناه ماذا؟ الحرف الذي تنتهي به الآية كالسبع في في النسل. تعرفون السبع استدعي لي توافق اواخر الجمل. ها؟ تقول مثلا احفظن فوق الارض وارحمنا تحت الارض. ها واغفر لنا يوم العرض امضات هذه الثمان ما - [00:31:02](#)

نعم هذا في النثر لكن في القرآن لا نقول انه ساجد وهذا ليس ادب مع القرآن. لماذا لا نسميه سبعي؟ بنسميه تناسب الفواصل. من يجيب لماذا؟ لماذا لاننا نسميه مثلا - [00:31:22](#)

نعم السجع يكون في النافلة فقط الفارسية القافية. لن نستدعي عادة يكون متكلف. ما معنى متكلف يعني ايه يعني يعني يأتي به يأتي بكلمة ليست مناسبة ولكن فقط اتى بها لان فيها حرف. الذي يريد ان يختم به. فهمت - [00:31:35](#)

هذا معنى متكلف يعني يأتي به وليس مناسباً للمعنى. اما في القرآن يأتي تناسب الفواصل ومناسب للمعنى. يأتي تناسب والفواصل ومناسب للمعنى فيقول الفاصل او تناسب فواصل يقول قدم البليغ هو الرؤوف للفاصلة لان الفاصلة بالميم. يعني كان لما فرض ان يقول رحيم رؤوف مثلاً. لماذا يقول - [00:31:58](#)

طب لماذا لماذا اقصد انه يقدم البليغ؟ يعني عند الكلام. هل تقدم البليغ؟ لو كان عندك لفظان. احدهما اقوى من الآخر هل تقدم الاقوى ام الاقل؟ خطأ الاقل تقدم الاقل. لماذا؟ لانك لقدمت الاقوى لحاجة للذكر الاقل - [00:32:18](#)

عندما تقول رؤوف الرافة هي ماذا؟ هي اشد الرحمة خلاص لا حاجة ان تكون رحيم. صح لان الرافة هي اشد الرحمة. اما عندما تقول رحيم ثم تزيد فتقول رؤوف فلا تضرع في الزيادة. يعني ليس من المناسب ان تذكر ماذا - [00:32:36](#)

الاقوى ثم تذكر الاقل ان تذكر البليغ ثم تذكر الاقل المناسب ان تذكر ماذا؟ الاقل. ثم الاقوى. فهت هذا؟ فلذلك انعكس المسألة لماذا بمناسبة الفاصل عكس المسألة لمناسبة الفاصل. فقال رؤوف رحيم قدم لبليغ للفاصلة - [00:32:53](#)

قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب يعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما تعملون. قد للتحقيق قد للتحقيق تحقيق يعني التأكيد قد - [00:33:11](#)

دخلت على الفعل المضارع تفيد معنيان. ما هما؟ تقليل وتحقيق. قد تفيد التحقيق او التقليل او التكفير. التحقيق يعني التأكيد تفيد التحقيق التكفير مثل قولك قد ينجح المجتهد. قد ينجح المجتهد. هل هذا تحقيق - [00:33:31](#)

تحقيق ممكن يرفض ولكن في الغالب ينجح. قد ينجح الكسلان هذا تقليل. يعرف التحقيق والتقليل والتكثير من السياق. من السياق. يعرف من السياق قد للتحقيق نرى بان اذا كانت في حق الله فلا بد ان تكون لتحقيق. قد نرى تقلب اي تصرفا. ما معنى تصرف معنى تقلب - [00:33:49](#)

تنقل يعني. النبي عليه الصلاة والسلام يتطلع الى السماء حال الدعاء ينظر الى السماء وهذا فيه دليل به بعض اهل العلم منهم شيخ الاسلام على استحباب هذا فيه خلاف بين اهل العلم. هل يستحب النظر الى القبلة او الى موضع - [00:34:09](#)

عند الدعاء ده خارج الصلاة يعني طبعاً نظرة السماء في الصلاة محرم. بل الصحيح انه يبطل الصلاة لو كان يدعو خارج الصلاة هل يستحب له ان ينظر امامه او ينظر الى موضع السجود ام ينظر الى السماء؟ بعض اهل العلم كشيخ الاسلام وكثير من اهل العلم وقالوا هذا يستحب النظر الى السماء احياناً - [00:34:24](#)

بهذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السماء لان هذا حال الدعاء وكذلك السادة المتحدثين المقداد عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام في قصة طويلة ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى اللبن الذي وضع له قد شربه احد شربه احد يعني - [00:34:40](#)

الى السماء وقال اللهم اغفر اللهم اطعم من اطعمني واسقي من سقى. اللهم اطعم من اطعمني واسقي من الكلام ماذا؟ انه رفع رأسه ولا سما. فقال المقداد فظننت انه يدعو علي. فدل ان هذا متقرب عند الصحابة - [00:34:55](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا نظر الى السماء يريد ماذا؟ خير. يريد الدعاء. ظن انه سيدعو له او عليه. فظن انه سيدعو عليه فدعا له. الشيء من الكلام يعني ان هذا فيه قد يكون فيه دليل على - [00:35:07](#)

مسألة جواز النظر الى السماء حال الدعاء قال قد نرى تقلب اي تصرف وجهك في السماء في جهة السماء متطلعا الى الوحي متطلعا الى الوحي. هذا على القول بانه كان ينظر الى السماء متطلعا الى الوحي لا يدعو - [00:35:17](#)

ومتشوقاً للامر باستقبال القبلة. متطلع ومتشوق نفس الشيء. تطلع تشوف نفس الشيء. انتظر الذي لا يعرف الفعلين ان كنت تقول مثلي انتظر بشوقك. انتظر بشوق اشتاق تطلع تشوى فاشتاق وكان يود ذلك لانها قبلة ابراهيم. تقول شيئاً؟ كنت تقول شيئاً؟ انهم متشوقان. نعم؟ صحيح هكذا - [00:35:35](#)

ننتقل بالقاف؟ نعم. نعم. هي عندي متشوف. متشاوف ومتشوقة. عندي انا بالفعل. متشوق مثل متشوق لا فرق نعم متشوقاً للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك. لانها قبلة ابراهيم لماذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يؤدي الكعبة؟ لانها قبلة ابراهيم. ولانه ادعى الى

اسلام العرب. ادعى يعني اقرب. اقرب الى اسلام العرب. لان العرب نعم على ملة ابراهيم - [00:35:58](#)

وكانوا حرفوها يعني وان كانوا حرفوها كانهم على ملة ابراهيم. قال تعالى فلنولينك فلنولينك كم تأكيداً في هذه في هذا الفعل كم تأكيداً للتأكيد كم حرف؟ لا اقول كم كلمة؟ ما هو ما هو التأكيدات؟ مم اللام هذه لام القسم والنون للتوحيد - [00:36:24](#)

والنون نون استئنافية. نعم القسم والنون نون التوكيد. فاذا عندنا على الاقل على الاقل عندنا مؤكدات فلنولينك اي نحولنك نعم نحولنك حول نقلة ننقلنك نحولنك قبلة طردوها اي تحبها وترضاها به جملة في محل ماذا - [00:36:48](#)

القبلة القبلة ما صفت القبلة لك ترضاها؟ احبها فول وجهك ولي فعل امر ولا يولي ولي وجهك اي تقبل في الصلاة شطرة اي نحو اوجهة الشطر النحو او الجهة شطرة اي نحو المسجد الحرام - [00:37:13](#)

اي الكعبة وحيثما كنتم خطاب للامة تولوا وجوهكم في الصلاة شطرا. اي جهته نحوه وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التولي الى الكعبة. الحق انه اذا هاء ترجع الى ماذا؟ عنده ضمان مهم - [00:37:30](#)

الهاء ترجع الى التولي الى الكعبة. اتجاه التولي الى الكعبة يعلمون انه ماذا انه الحق؟ الثابت الثابت من ربهم نعم نقول فلان حق علي لفلان حق على الحق هذا مصدر حق يحق حقاً - [00:37:57](#)

ليحق الحق ويبطل الباطل. الحق هو الثابت اللازم. نعم. الحق من ربهم. لما في كتبهم في نعت النبي صلى الله عليه وسلم من انه يتحول اليها. لماذا علم اهل الكتاب انه الحق من ربهم؟ لماذا علموا هذا؟ لانه في كتبهم. في كتبهم ان النبي عليه الصلاة والسلام

سيتحول الى - [00:38:12](#)

الى الكعبة نعم لما في كتبهم في نعت النبي في صفة النبي من انه يتحول اليها وما الله بغافل عما تعملون. بالتاء. ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء هذه قراءة اخرى. اي اليهود من انكار امر القبلة. مرة اخرى. وما الله - [00:38:32](#)

ابي غافل عما تعملون. يعني قراءة التاء اي عما تعملون انتم ايها المؤمنون. من امتثال امري. الله يعلم انكم امتثلتم امر الله بتحويل القبلة وسيثيبكم عليها في القراءة الاخرى بالياء وما الله بغافل عما يعملون اي عن اليهود. هذا الغائب اليهود من امكان امر القبلة. قال

تعالى - [00:38:57](#)

ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع القبلة بعض. الاية قال ولا ان ولان اللام لام القسم. وان شرطية اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية على - [00:39:17](#)

صدقك في امر القبلة ما تبعوا اي يتبعون ما تبعوا يعني ما يتبعونه. لماذا قال يتبعون؟ لماذا قال يتبعون وقال يتبعون يعني؟ ليبين ان هذا لا يكون في الماضي ولن يكون في المستقبل. يعني - [00:39:38](#)

ابدا لا في الماضي ولا في المستقبل نعم ما تبعوا قبلتك عنادا. اذا كفرهم ليس بسبب الجهل. انما بسبب العناد. العناد والكبر يعني. عناد وعناد عنادا انت بتابع قبلتهم قطع لطمعه في اسلامهم - [00:39:53](#)

وطمعهم في عوده اليها. هذا كلام جميل يعني لماذا قال الله عز وجل؟ لماذا اكد الله المعنى؟ ما تبعوا قبلتك بقوله تعالى وما انت بتابع قبلته. كان يكفي ان يقول ما تابع قبلتك مثلاً. لماذا قال وما انت بتابع القبلة؟ الخطاب لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام. هذا قطع قطع.

لطمعي في - [00:40:12](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يقطع في اسلامهم نعم بعد تحويل القبلة ايضا فالله يقول انت لن تتبع قبلته مرة اخرى وهي بيت المقدس نعم فلا تطمع في اسلامهم. وقطع ايضا لطمعهم في عوده اليها. والنبي عليه الصلاة والسلام عليكم ان تياسوا - [00:40:32](#)

الطمع ها آآ عكس اليأس. عليكم ان تياسوا من ماذا من عوده اليه. العودة الى القبلة. من عوده الى قبلتكم مرة اخرى. هذا واضح نعم. وما بعضهم بتابع قبلة بعض - [00:40:50](#)

هاي اليهود قبلة النصارى بالعكس يعني هم مختلفون فيما بينهم. فكيف تريدون ان تتبعوهم؟ ان تتبعوا قبلتهم. وما بعض بتابعي القبلة بعض. اللي هي القبلة اليهود قبلة النصارى بالعكس ولئن اتبعت اوائلهم - [00:41:05](#)

التي يدعونك اليها من بعد ما جاءك من العلم اي الوحي لان اتبعت اهواءهم يا محمد عليه الصلاة والسلام نعم التي يدعونك اليه من

ترك قبلك واتباع قبلتهم بدون دليل وكل مخالفة للنص فواو كل ما خالف - [00:41:18](#)

امر الله فهو هوى. من بعد ما جاءك من العلم الوحي انك اذا ان اتبعتهم فرضا لمن الظالمين. قلنا فرضا يعني ما دا احتمالا. والنبي عليه الصلاة والسلام منزه عن هذا؟ نعم. ولئن اتبعت هوائهم التي يدعونك - [00:41:33](#)

اليها من بعد ما جاءك من العلم. العلم والوحي. ويكون هذا اقبح ان تتبع هواه بعد الذي جاءك من العلم. يكون هذا اقبح واشد اثما وحاشى للنبي صلى الله عليه وسلم من يتبع هواه من بعد ما جاءه من الوحي. انك اذا لمن الظالمين. قال تعالى - [00:41:49](#) الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم. كما يعرفون ابناءهم بنعته في كتبهم. قال ابن سلام لقد عرفته - [00:42:06](#)

حين رأيته كما اعرف ابني ومعرفتي لمحمد اشد. وعبدالله بن سلام شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة من احباب اليهود. قال لقد عرفته اين رأيته اول ما رأيت عرفت انه النبي الذي عندنا وصفه في التوراة. كما اعرف ابني انظر الى تشبيهه الله عز وجل يعرفون ان احدا يعني يرتاب في ولده - [00:42:23](#)

نعم قال وان معرفتي لمحمد اشد. لانني لا ادري هل زنت امه ام لا؟ قد يكون هذا الولد ليس ابني. نعم فمعرفتي بمحمد اشد من معرفة بابني وان فريقا منهم ليكتمون الحق وولعته صفته صلى الله عليه وسلم. وهم يعلمون انه انه النبي هذا الذي انت عليه -

[00:42:45](#)

وهم يعلمون؟ نعم خلاص انتهى الكلام وهم يعلمون يكتبون الحق وهم يعلمون انه الحق. ثم قال تعالى الحق من ربك فلا تكونن من المبتلين. هذا الذي انت علي الحق هذا الذي انت عليه من الوحي الحق كائنا من ربك يعني من ربك هذا كيف نعربها - [00:43:07](#) احسنت نعم او تقول او تقول لا او تقول لا ليس خبرنا. على التقدير السيوطي ليس خبرا. يمكن الطلب خبرا والتقدير السيوطي. يعني في غير السيوطي يمكن ان تقول الحق مبتدأ ومن ربك ماذا - [00:43:26](#)

متعلق بماذا؟ بخبر محذوف. لكن على تقدير السيوطي هو قدر المبتلى محذوف. ما هو المبتلى المحذوف الذي قدره؟ ها؟ حال. ما هو اين مبتلى فاذا اين مبتدأ؟ اين خبر واين المبتدأ - [00:43:46](#)

على تقدير السيوطي نعم؟ المعزوف هزا. هذا. قال هذا. انظر هذا الذي انت عليه. هذا الحق هذا هو المبتلى والحق خبر ومن ربك حال نعم هذا على تقديم السيوفي يعني لكن في غير التفضيل السيوطي يمكن ان تعرض نعم الحق مبتلى ومن ربك خبر ولا تقدر محذوف. نعم واضح الفرق - [00:44:02](#)

العربية ها قولوا مرة اخرى. يعني هذا هذا مبتدأ. هذا الذي انت عليه. هذا مبتدأ. الحق خبر كائنا هذا سيكون الحال. فمن ربك متعلق بمحذوف. هذا المحذوف حاله هذا المحذوف ماذا؟ حيل. نعم؟ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه. اي من هذا النوع فهو ابلغ منه لا - [00:44:22](#)

قال فلا تكونن من الممكنين. الممتنين جمع ممتري. والممتري اسمه فعل من الفعل ان ترى بمعنى شك. ان ترى وشك بمعنى واحد. اي الشاكين. اي من هذا النوع يعني لا تكونن يا محمد من هذا النوع هو ما هذا النوع - [00:44:44](#)

الشاكين يعني الذين يشكون. فهو ابلغ مما تمتري. يعني قولك لا تكونن من الممترين قوله تعالى لا تكونن من المبتلين. ابلغ من قوله تعالى لو قال يعني لا لا تمتلي. لان لا تمتري لا تمتري معناها لا تشك. اما لا تكونن من الممتلين لا تكونن من الشاكين بالفعل. وان -

[00:45:00](#)

ان يقول ينهاه عن الشك وان يهاوى ان يكون مع الشاكين او منهم هذا النهي ابلغ من قوله ماذا؟ لا تشك نعم يعني مثلا قول قولك للرجل لا تكونن من الفاسقين ابلغ من قولك له لا تقصد - [00:45:20](#)

لا تفسق. نعم. لان الفاسقين اسم ماذا؟ اسم فاعل. والممتلى اسم فاعل. واسم الفاعل يدل على الثبات واللزوم. فانا انهاه عن الثبات واللزوم على هذا الفكر مطلقا نعم فهذا معنى قوله يعني انه ابلغ من قوله لا تمتلى - [00:45:36](#)

هذا ابلغ من قول من قولك لا تمتلى. لا تشك. قال تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان

الله على كل شيء قدير - 00:45:51

ولكل من الامم وجهة يعني ولكل امة من الامم. وهذا التنوين يسمى تنوين ماذا؟ عوض عوض عن محذوف. يعني لكل امة من الامم وجهة اي قبله هو موليتها وجهه في صلاته - 00:46:09

نعم وفي قراءة مولاها. قراءة اخرى مولاها. مولية يعني ماذا؟ مولية وجهه. وكيف تعرب وجهه مفعول به الاسم الفاعل يعني هو يوليها وجهه في صلاته فاستبقوا الخيرات اي بادروا. سارعوا يعني الى الطاعات وقبولها - 00:46:28
لما ما المقصود بالقبول هنا؟ ما المقصود بقبول يا هنا المقصود بالقبول؟ ماذا ما معنى قبول؟ القبول من الله؟ ام القبول من العدل؟ ما الفرق بين القبول لله وقبول العبد - 00:46:55

القبول قبولان. قبول من الله. انما يتقبل الله من المتقين. وهو ان يثيبك على العمل اذا تقبل الله منك اثابك عن العمل. وقبول منك. يعني قبول يعني التسليم للامر نعم القبول المقصود به ماذا؟ التسليم للامر. قبل الامر اي استسلم له - 00:47:13
اذا معنى قوله بادروا الى الطاعات سارعوا الى فعل الطاعة وسارعوا الى ماذا؟ الى قبوله اي التسليم لها. اي التسليم لها كما قال تعالى لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:47:31
يسلموا تسليما. هذا التسليم هو القبول. ها ليس من شروط من شروط لا اله الا الله القبول؟ ها العلم واليقين والقبول؟ القبول ما معنى القبول التسليم. من شروط لا اله الا - 00:47:46

ان تقبل لانه قد يفعل الطاعة قد يسارع الى الطاعة وهو كاره اليس من الممكن هذا؟ قال تعالى ولا ينفقون قال عن المنافقين. ولا ينفقون الا وهم كارهون. فهو عمل فعل الطاعة ولكنه كاره له - 00:47:56

لكنه كاره له. ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. فكره الطاعة يكون سببا لعدم القبول يكون سببا لعدم القبول من الله. فاذا القبول من العبد هو التسليم. يعني سارعوا الى الطاعات -

00:48:10

وقبولها. لماذا قال قبولها ايضا نعم لان الانسان قد لا يستطيع ان يفعل الطاعة. فاذا لم يستطع ان يفعل الطاعة لانه عاجز لم يسقط عنه واجب التسليم. واجب القبول. قال وينوي انه اذا قدر - 00:48:28

سيفعل يعني هو عاجز عن الجهاد نعم مثلا انه مريض؟ نعم والجهاد اصبح واجبا مثلا. ففي هذه الحالة ينوي انه لاصبح سليما سيقوم بهذا الوجه. لا يكون كارهها لهذا الوجه. لو كان كارهها لهذا الوجه فهذا ليس عنده قبول؟ نعم - 00:48:41

قال فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعات وقبولها. اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا يجمعكم يوم القيامة فيجازيكم باعمالكم ان الله على كل شيء قدير. مناسبة قوله تعالى اينما تكونوا اينما اسم شرط للمكان يعم كل مكان يأتي بكم الله - 00:48:59

ليبين الله عز وجل ان استباقكم للخيرات لن يضيع ثوابه عند الله. ثوابه عمل الخير لن يضيع عند الله. لماذا؟ لانكم لابد تبتعثوا فقوله تعالى اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. هذه هذا هذه الجملة من الاية - 00:49:16

تدليل على البعث. تدليل على البعث. نعم لانه اذا ثبت البعث فثبت ماذا؟ ثبت الثواب على هذه الاعمال التي سارعت اليه. التي سارعت اليها. ودلا على البعث بماذا بان الله عز وجل يجمع الناس مهما تفرقت اجزائهم في البر. في البر او في البحر لو ان رجلا احرقوه كالرجل الذي احرق نفسه وامر اولاده ان - 00:49:33

يذروه في البر. اذا متم فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر. نعم. فالله عز وجل جمع اجزائه يوم القيامة. جمع اجزائه من البر والبحر. اذا اينما تكون - 00:49:59

في بطن وحش او في او في بر او في بحر يأتي بكم الله جميعا يبعثكم فيحاسبكم. يجمعكم يوم القيامة فيجازيكم باعمالكم ان الله على كل شيء شيء قدير. قال تعالى - 00:50:09

ومن حيث خرجت تولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون من حيث خرجت لسفر فول وجهك شطر المسجد الحرام يعني القبلة يجب استقباله في الحاضر وفيه - 00:50:24

في السفر. اذا فائدة التكرار هنا ماذا؟ بيان حكم القبلة في السفر الا في صلاة النافلة على الراحلة الا في صلاة النافلة على الراحلة
بينت هذا السنة. يعني السنة تخصصت عموم الآية يعني قوله تعالى فولي وجهك هذا عام خصصته السنة بماذا؟ بالصلاة النافلة على
الرحم. للمسافر وانه للحق من ربكم الله بغافل - [00:50:40](#)

بالتاء والياء قراءتان عما يعملون عما تعملون. تقدم مثله وكرره كرر الآية المسجد الحرام. وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره. ان
السفر كالحضر في استقبال القبلة. نعم قال تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطرًا. كرره للتأكيد. اذا التكرار السابق اول حكم اول اول - [00:51:00](#)

لاثبات الحكم. الثانية للتسوية بين السفر والحاضر. الثالثة بالتأكيد. لماذا كرره التأكيد لان هذا الحكم هو من اوائل اول حكم نسخ
وافتهر يعني حكم فكان الحاجة الى تأكيده شديدة خاصة ان اليهود ماذا؟ انكروا هذا انكروا هذا الحكم. قال لان لا يكون للناس اي
اليهود والمشركون. الناس - [00:51:26](#)

المقصود به ماذا؟ عموما المقصود به الخصوص. هذا من العموم الذي قصد به الخصوص هم اليهود والمشركون. لئلا يكون للناس
عليكم حجة. حجة مجادلة في التولي الى غيره. لتنتفي مجادلتهم لكم - [00:51:49](#)
من قول اليهودي يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركون يدعي ملة ابراهيم ويخالف قبلته. طيب مرة اخرى. قال لان لا يكون للناس
اي اليهود والمشركون قلنا هذا عموم اريد بالخصوص - [00:52:06](#)

عليكم حجة. قلنا الحجة هي المجادلة في التولي الى غيره. التولي الى غيره ان تولي الى غير ماذا ها هي ترجع الى ماذا غيره
فارجع الى ماذا الضمير في غيري يرجع الى ماذا؟ لاي قبلة. بيت المقدس ام من امن الكعبة؟ المقدس. قال لان لا يكون للناس اي
اليهود والمشركون. عليكم حجة - [00:52:20](#)

اي مجادلة بالتولي الى غيره. المسجد الحرام الكعبة في التوالي الى غيره اي المسجد الحرام الى غير الكعبة يعني ليس للمشركون ولا
اليهود حجة عليكم. اذا توليتم الى الكعبة. اليهود صار تردون عليهم بقولكم ان الله امرنا بالتحول الى الكعبة - [00:52:48](#)
نعم والطاعة امر الله واجبة. تمام طيب لان لا يكون للناس اي اليهود والمشركون. عليكم حجة مجادلة في التولي الى غيره. لتنتهي
مجادلتهم لكم. من قول اليهود يشحدوا ديننا ويتبعوا قبلتنا. اليهود - [00:53:12](#)

قالوا محمد كذب بديننا واتى بدين جديد فلماذا يتبع قبلتنا؟ اذا اتبع قبلتنا عليه ان يتبع ديننا. فالله عز وجل حول القبلة ها؟ ليقطع
جدال اليهود. ما هو جدال اليهود؟ لماذا تتبعوا قبلتنا - [00:53:25](#)

نكفر بديننا طيب وقول المشركون يدعي ملة ابراهيم يقول انه جاء ليحدد ملة ابراهيم. وفي نفس الوقت يخالف قبلته. قبلته هي
قبلة ابراهيم. قبلته هو ابراهيم يخالف قبلة الكعبة قبل ابراهيم الكعبة. فاذا الله امره امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتحول الى
الكعبة لقطع حجة اليهود وقطع حجة المشركون - [00:53:38](#)

اخرى حجة اليهود الذين يقولون يجحد ديننا ويتبعوا قبلتنا. المشركون يقولون يقول انه يتبع ملة ابراهيم ويخالف قبلة ابراهيم.
فلذلك امر الله نبيه بالتحول الى الكعبة ليقطع حجة الفريقين. قال الا الذين ظلموا منهم بالعناد - [00:53:59](#)

فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه. والاستثناء متصل. والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء. مرة اخرى قال
الا الذين ظلموا. الا هنا الا هنا استثناء متصل. انما انا متصل يعني ما بعد المستثنى ما بعد الا ها؟ من جنس المستثمر - [00:54:15](#)
الناس يعني الذين ظلموا هذا مستثنى من الناس. يعني لن يكون هناك حجة لاحد الحجة الا الذين ظلموا. من الذين ظلموا المجادلون
بالباطل هذا الذي قال فيه الشافعي لو نظرت العالم وغلبته ولو نظرتني للجاهل غلبني. الجاهل هذا يغلبك ليس عنده اساس وقاعدة
للمناظرة - [00:54:37](#)

هذا الظالم هذا هذا الظالم في الجدل ماذا سيقول؟ لانه معاند. انظر ماذا قال ظلموا بماذا بالعناد؟ المعاند لا تستطيع ان تقيم عليه
حجة. لا تلزمه بحجة معاند ومتبع للهوى. معاد ومتبع للهوى. فانهم ماذا؟ انهم يكون لهم حجة. لكن هذه الحجة ليست حقيقية -

[00:54:57](#)

انهم يقولون ما تحول اليها ما تحول محمد صلى الله عليه وسلم اليها الى الكعبة الا ميلا الى دين ابائه. الا حبا لدين ابائه. دين ابراهيم عليه السلام. قال متصل. يعني فعلا الذين ظلموا لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء. وكلام هؤلاء ليس حقيقة ليس حجة. ولذلك انظر ماذا قال هذا من دقة السيوط عليه - [00:55:14](#)

رحمة الله انه قال لا يكون لاحد عليكم كلام. لم يقل ماذا لم يقل حجة. فاذا كلامهم هذا ليس حجة. صح؟ الم يقل الله لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا - [00:55:34](#)

هل معنى هذا ان الذين ظلم لهم حجة؟ الحجة هي الدليل الصحيح لا كلام الذين ظلموا هذا كلام فقط. كلام بدون دليل. فلذلك قال هنا السيوطي والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام ليس حجة - [00:55:48](#)

لان الذين ظلموا عندما اعترضوا على القبة اعترضهم مجرد كلام بدون دليل. مجرد كلام بدون دليل. فهمتم لماذا قال كلام ولم يقل حجة؟ لان الظالمين ليس لهم حجة انما هو كلامهم مجرد كلام بدون دليل. لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام هؤلاء فلا تخشوهم. لا تخشوهم يعني لا تخافوا جدالهم - [00:56:00](#)

في التولي اليها. لا تخافوا جدالهم وهذا اعم من هذا. الخوف من جدال ماذا؟ تفسير بالمثال. لا تخافوا جدالهم. لا تخافوا الانكار الانكار عليكم لا تخافوا آآ ان يتكلموا عليكم آآ امام امام باقي الناس وطعنوا في دينكم لا تخشوهم تخافوا جدالهم في التولي اليه في التوالي في الاتجاه - [00:56:20](#)

اليها الى الكعبة فلا تخشوهم واخشوني بامثال امري. هذا مثل قريب من قوله تعالى وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. الذين يبلغون آيات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. نعم. يعني هذا في مواضع من القرآن الله عز وجل ينهى نبيه صلى الله عليه وسلم وينهى الناس من امته - [00:56:40](#)

الخوف من كلام الناس كحال كثير من الناس يعني يترك الواجب نعم يفعل المحرم خوفا من كلام الناس خوفا من لوم الناس ابو طالب ما كفر الا خوفا من كلام الناس. ها - [00:57:00](#)

ولولا الملامة وحذاري مسبة كنت سمحا بذاك مبينا. يعني لولا كلام الناس لاسلمت. هذا يريد ان يقول هذا يعني. فان الله يقول لا تخشوهم لا يكون لاحد كلام الا كلام هؤلاء. فلا تخشوهم تخافوا جدالهم في التولي اليها. واخشوني بامثال امري. وليتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون - [00:57:14](#)

وتم عطف على لئلا يكون قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة ولا تم. يعني الله عز وجل ما حول القبة الا لهاتين علتين. وادي اللام سببية تثبت ايه ده الله عز وجل حول القبة لعلتين لحكمتين. لان لا يكون للناس عليكم حجة. فهمناها؟ لان لا يكون للمشركون واليهود عليكم حجة. نعم وايضا لاتم نعمتي - [00:57:34](#)

عليكم ليتم نعمتي عليكم بالهداية الى معالم دينكم لان الهداية الى معالم الدين هي من اعظم النعم فاعظم النعم واكمل الشرائع ان تتجه الى قبلة ابراهيم عليه السلام نعم الى معالم دينكم المعالم جمع معلم. والمعالم الدين يعني علم. اه شعائره - [00:57:59](#)

والمعالم والشعائر بمعنى واحد المعالم والشعائر كلاهما يطلقان على نوع معين من العبادات. ما هو نوع معين من العبادات ما هو من يجيب المعالم والشعائر كلاهما لفظان يطلقان على نوع من العبادات. ما هو هذا النوع؟ العبادات تستطيع ان تقول انها قسمان. عبادات ظاهرة وعبادات ماذا؟ خفية. عبادة القلوب. عبادات خفية. لا - [00:58:18](#)

تسمى معالم ولا تسمى شعائر عبادات القلوب. انما الشعائر تسمى العبادات ماذا؟ الظاهر ان الصفا والمروة من شعائر الله. اماكن ظاهرة للعبادة. الصفا جبل تراه الكعبة تراه. نعم. اه مثلا قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. البذاء - [00:58:45](#)

يعني الجمال في الهدى في من الشعائر. لا تراه. اما العبادات الباطلة تسمى شعائر. تسمى عبادات. العبادات القلبية كالحب والخشية والرجاء. فاذا المعالم المقصود بها ما المقصود بالمعالم؟ الشعائر العبادات الظاهرة ومنها القبلة - [00:59:05](#)

نعم قال نعمتي عليكم بالهداية الى معالم دينكم اي لشعائر دينكم ولعلكم تهتدون الى الحق يهتدون الى الحكم قال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. كما ارسلنا هذا متعلق باتم -

متعلق بي اتم نعم يعني اتم عليكم نعمتي اتم نعمتي عليكم كما ارسلنا اي اتماما كاتمامها بارسلنا. اتم نعمتي عليكم اتماما كاتمامها بارسلنا فيكم رسولا منكم يعني هناك الان الله عز اكاف هذه التشبيه - [00:59:45](#)

الله عز وجل يقول اتمام نعمتي عليكم هو كارسالنا رسولا منكم. وارسلنا رسولا منكم هذا من اعظم النعم كما ارسلنا متعلق بآتمه ليتم اي اتماما كاتمامها بارسلنا فيكم رسولا منكم اي محمدا صلى الله عليه وسلم. منكم يعني من جنسكم - [01:00:07](#)

نعم يتلو عليكم اياتنا اي القرآن ويزكيكم يطهركم من الشرك ويعلمكم الكتاب كما رأيت هنا الله قدم التزكية على التعليم. في دعوة ابراهيم عليه السلام فيما سبق ابراهيم قدم العلم على التزكية. ربنا يبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. هنا الله عز وجل قدم التزكية الى العلم. ليبين ان التزكية اهم من العلم والتزكية - [01:00:27](#)

التطهير من الشرك من امراض القلوب. ويزكيكم ويطهركم من الشرك. ويعلمكم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام. الحكمة من الاحكام اذا علمكم ما فيه من الاحكام اذا هذه هي السنة - [01:00:47](#)

علمكم ما فيه من الاحكام. تعليمه لكم عليه الصلاة والسلام سيكون ماذا؟ سيكون السنة. كما قال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. الحكمة هي ايضا السنة. فالسنة هي ما فيه من الاحكام - [01:01:02](#)

ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون واذكروني بالصلاة والتسبيح ونحوه اذكركم ممن يذكروني بالصلاة والتسبيح ونحوه. وشكر سيدنا كلمة جامعة في الذكر. شيخ الاسلام له كلمة جامعة في الذكر. يقول ان كل عبادة - [01:01:16](#) في طاعة لله فهي ذكر لله. كمجالس العلم ليس الذكر فقط ان يتلفظ بالذكر ولا ان يقرأ القرآن. هذا فرض من افراد الذكر. الصلاة الصيام من الذكر لانه عبادة. مجالس العلم من اعظم الذكر. مجالس العلم من اعظم الذكر. فاذكروني بالصلاة والتسبيح ونحوه. نحو من مجالس العلم والعبادات. اذكركم - [01:01:43](#)

قليل اذكركم كيف نعلم اذكركم؟ كيف نعرب اذكركم؟ مجزوم في جواب الطلب. يعني فعل المضارع مجزوم في جواب الطلب. قيل معناه اجازيكم. مجزوم ايضا اجازيكم من الجزاء يا علي اجازيكم - [01:02:02](#)

طيب قيل معناه جازكم هذا تجدوه في في التفسير الطبري مثلا يقول الطبري مثلا في التفسير اذكروني بالصلاة والتسبيح مثلا اذكركم بالرحمة المغفرة كما قال يعني. قال بالرحمة والمغفرة. نعم. فاذا هل معنى هذا ان الطبري ينفي ذكر الله للعبد في الملاء الأعلى -

[01:02:15](#)

لان الذكر في اللغة معناه ماذا؟ اذكركم. ذكر الله للعباد. ذكر ولا نحن؟ سيكون بالعبادة الاصل في قيامة الذكر. الاصل في كلمة الذكر. الذكر ذكرت فلانا ذكرت فلانا يعني ذكرت اما بلساني واما بقلبي - [01:02:37](#)

بلساني وهمة بقلبي. نعم. فاذكروني اذكركم. فلا بد ان يحمل ذكر الله عز وجل على المعنى هذا. المعنى الصحيح اللغوي هو ماذا؟ ذكر ذكر الله عز وجل للعبد في الملاء الأعلى. بمعنى الثناء عليه ان الله يقول للملائكة فلان عبيد ذكركم - [01:02:53](#)

ها ولله المثل الأعلى انت لو ان ملك من الملوك الدنيا كان يتكلم عنك عرفت ان هذا الملك يتكلم عنك ستكون سعيدا جدا يعني هذا الملك يعرفه ليتكلم عني فكيف بالله عز وجل؟ فاذا ذكر الله عز وجل العبد ذكر حقيقي. هنا كلام السيوطي لو كان من من غير مؤول

لكان مقبولا لكننا اتفقنا - [01:03:09](#)

نعم ان الاشاعرة نعم لا يثبتون الا الا سبع صفات فلا يظبطون صفة الذكر لله لا يثبتونها. اول الصفة بماذا بمعنى اخر هو مدى الجزاء. هم. الجزاء. كل صفات الافعال عند الاشاعرة يؤولها بالقدرة. الله قادر ان يجازي. قادر ان يبعث. قادر ان يحيي - [01:03:28](#)

قادر ان يميت. نعم. فاني اقول اذكركم قليل معناه اجازكم. ولكن التفسير الصحيح كما ذكرت اذكركم يعني ماذا اثني عليكم في الملاء الأعلى كما في حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال يقول الله تعالى بحديث قدسي صحيح من ذكركم في نفسه - [01:03:48](#)

ذكرته في نفسي الاصل في الذكر ان يكون باللسان. وقد يكون بالقلب. يعني الاصل في الذكر ان يكون باللسان. ولذلك قال بعض اهل العلم في تفسير هذا الحديث. من ذكركم في نفسه ما معنى ما ذكركم في نفسه - [01:04:03](#)

في نفسه. سرا. سرا. يعني حرك لسانه سرا ليس هذا كما يريد قلبه ان يحرك لسانه سرا او ذكرني خاليا ذكرته نعم ولم اسمع الملائكة. ذكرته في نفسي ما معنى ذكرته في نفسي - [01:04:16](#)

يعني ذكرت وبدون اسماع للملائكة كالذي يذكر الله ها خافيا خاليا ولا يسمع الناس. فالله يذكره ماذا؟ ولا يسمع الملائكة. طيب ومن ذكرني في ملأ شخص ذكر الله امام الناس - [01:04:32](#)

بالذكر الله يذكره في ملأ خير من ملأه. اذا هذا الذكر حقيقي. كيف يقول اجازيكم يعني ان ذكرت في ملأ ما معنى ملأ جماعة جماعة من الناس اذا هل يجازيه في ملأ؟ اذا هذا الذكر عن حقيقته ليس جزاء. اذا هذا ليس مجازاة هذا - [01:04:46](#)

ليس مجازاة ذكر حقيقي اي ثناء ثناء عند الملائكة. ثناء عند الملائكة من هو الملأ الخير منهم؟ الملائكة. طيب افضل الذكر هنا معناها الثناء. ذكر الله معناها الثناء وذكر العبد بمعنى العبادة او او قراءة القرآن او حضور مجالس العلم. طيب. هل معنى هذا مسألة اخرى؟ هل معنى - [01:05:07](#)

ان ذكر الله في الملأ افضل من ذكره خالية. هذا ظاهر الحديث. كيف نجيب على هذا؟ هل نقول مطلقا ام ماذا؟ يعني هل نقول ايها افضل ان يذكر الله خاليا؟ الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجل ذكر الله خاليا ففرت عيناه - [01:05:27](#)

فاستحب الذكر قليلا قال رجل ذكر الله خاليا. صحيح؟ اه. فان للذكر خاليا احب من الذكر في الملأ. لكن نقول هذا الحديث محمول على ماذا؟ محمول الا اذا كان الذكر في الملأ فيه مصلحة - [01:05:45](#)

كان يذكر الله مخلصا بين قوم غافلين فيذكرهم بالله. فهذا افضل من اخفاء الذكر يعني لو كان جالسا بين قوم غافلين يتكلمون في امر محرم وذكرهم بالله فتركوا المحرم وذكروا الله. هذا افضل من ان من ان - [01:05:59](#)

من اين ماذا؟ يخفي الذكر بان يخفي الذكر. اذا هذا الحديث يتكلم عن حالة خاصة لا يصح الاستدلال به مطلقا على استحباب اعلان الذكر ولا يا استاذة ليبي مطلقا على استحباب اخفاء الذكر. بل يقال ان الامر في هذا التفصيل. نقول الاصل - [01:06:16](#)

نعم ان اخفاء الذكر افضل. ولكن قد يعرض له ما يجعله مفضولا. قد يعرض له ما يجعله مفضولا. كأن يكون في قوم غافلين. ففي هذه الحالة يستحب له ان يجهر بالذكر حتى يذكرهم فيقتدوا به فيكون قد اخذ اجر الذكر واجر تذكير الغيث واجر التذكير للغير ان خلاصة الكلام يعني آآ قول وجاسكم هذا - [01:06:32](#)

قوله جاتكم تأويل فالذكر هنا على حقيقته الذكر هنا على حقيقته ينبغي ان يقال ان لان الحديث الذي ذكر الحجة عليه. الحديث الذي ذكره يبطل كلام لا يعني هذا ان ان ذكر الله - [01:06:52](#)

لا يلزم منه المجازاة. المجازاة هذه ثابتة لكنها باللازم ها المجازاة لازم من لوازم ذكر الله للعبد لكن انما نفسر الصفة يفسرها باصل المعنى لا باللازم كما قلت قبل ذلك ليخبر التفسير باللازم الا ممن كان يثبت الاصل - [01:07:07](#)

اذا كان يثبت الاصل اصل الصفة نقبل منه التفسير باللازم اذا كان معروفا عن انه لا يثبت اصل صفة نسيء به الظن احنا عاملينها هادا اصله وهادي عقيدته في المسألة. نعم - [01:07:27](#)

قال في الحديث عن الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأه نعم قال واشكروا لي نعمتي بالطاعة ولا تكفروني بالمعصية. نعم اشكروا لي نعمتي بالطاعة. وهذا فيه دليل على ماذا؟ على ان الشكر يكون عمل. على ان الشكر - [01:07:40](#)

عمل ما الدليل من القرآن ان الشكر يكون عملا اعملوا ال داود شكرا فالشكر لا يكون باللسان فقط. يكون بالقلب واللسان والجوارح بالعمل يعني. يكون بالقلب واللسان والجوارح العمل. نعم اشكروا لي ولا تكفروا - [01:08:00](#)

ولتكفرون بالمعصية من عصى الله عز وجل فهو لم يشكره. انما اه كفر نعمته سبحانه وتعالى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين استعينوا على الآخرة - [01:08:14](#)

نعم وهذا بالتفسير بالمثل ليس على الآخرة فقط. استعينوا على الآخرة. يعني كما ذكرت من قواعد التفسير عند السلف والخلف

اخذوا هذا منهم كالسيوطي. يفسرون بالمثل بماذا بالمثل عندما يقول استعينوا على الآخرة؟ هذا من باب المثل ليس من باب

الحصر - [01:08:33](#)

هذا التفسير بالمثل. استعينوا على الآخرة وعلى الدنيا ايضا. يعني استعينوا بالصبر. الاستعانة على الآخرة فقط بل بالدنيا. مصائب الدنيا. كيف تستعين على مصائب الدنيا بالصبر نعم كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر يعني احزنه امر قال ارحنا بها يا بلال. اذا كان يستعين بالصلاة على ماذا؟ على مصائب الدنيا. اذا احزنه امرا من امور الدنيا او شغله - [01:08:48](#)

من نمور الدنيا انشغل بالصلاة. فاذا استعينوا ليس عن الآخرة فقط بل على الآخرة والدنيا. وعلى كل امر من الامور بالصبر على الطاعة والبلاء لان الصبر نوعان. صبر على الطاعة - [01:09:08](#)

بفعلها وصبر على البلاء نعم وصبر عن المعصية وصبر عن المعصية. هذه ثلاثة انواع للصبر نعم ما اعلاها؟ ما اعلى انواع الصبر؟ على الطاعة. الصبر على الطاعة ثم؟ المعصية. ثم عدل المعصية ثم على البلاء. الصبر على البلاء اقلها انواعا. لماذا؟ اقلها - [01:09:21](#) فضلا لماذا؟ لا اختيارية. لا اختيار فيه. عندما تنزل بك مصيبة ليس ليس لك اختيار. لكن انت مختار ان تفعل الطاعة ومختار ان تفعل المعصية نعم فكونك اجهدت نفسك وفعلت الطاعة اختيارا واضطرت للمعصية اختيارا هذا آآ هذا صبر الاختياري. تؤجر عليه اجرا اعظم من الصبر الاضطراري. قال استعينوا - [01:09:41](#)

والصلاة على الطاعة والبلاء والصلاة خاصة بالذكر لتكررها وعظمتها تكرارنا في القرآن يعني تكرر الامر بها لانها اعظم العبادات لانها اعظم العبادات ان الله مع الصابرين بالعون ان الله مع الصابرين بالعون. يعني بالمساعدة يعني هذه معية خاصة - [01:10:00](#) لان المعية نوعان. المعية العامة ويخص من يأتي بمثال المالية العامة في القرآن لكل الناس. الله مع كل الناس. يعني يراهم ها؟ لا يخفى عليه شيء من امره. ما هو معكم اينما كنتم. وهو معكم اينما كنتم هذه معية عامة. والمعية الخاصة - [01:10:17](#) تكون مع المؤمنين بالنصر والتأييد. نعم لا تحزن ان الله معنا. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الصابرين. نعم الى غير ذلك من الايات. هذه معية - [01:10:34](#)

الخاصة بالعون والنصر والتأييد. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات يعني يا موت خبر والمبتدأ المحذوف تقديرهم. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هم اموات بل هم احياء. ايضا احياء خبر والمبتدأ محدود - [01:10:44](#) هم احياء ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت. لحديث بذلك. والحديث في مسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لما قلت لاخوانكم احد جعل الله ارواحهم في حواصل طير الخضر. الحواصل جابوا حوصلة والحوصلة البطن للطائر. مثل البطن للطائر يعني - [01:11:04](#)

نعم التي يجمع فيها الطعام او الحلقوم قد يكون هذا وقد يكون هذا لا ادري. المهم يعني ما يجمع فيه الطائر الطعام نعم حواصل طيب الخوض تسرح في انهار الجنة. ما معنى تسرح؟ تمشي وتطير في في الجنة تأكل من من من ثمارها وتشرب من - [01:11:24](#) ثم تأوي الى قنادينا معلقة في ظل العرش. فاذا ارواح الشهداء مكانها الجنة. نعم قال بل احياء ارواحهم يعني هي الحية ولكن لا تشعرون اي تعلمون. ما هم فيه. تشعرون كثيرا في القرآن تأتي بمعنى تعلمون. وهذا التفسير صحيح. لكن لا تشعرون اي تعلمون - [01:11:42](#)

ما هو فيه من النعيم لهم فيه من النعيم موصول يا باشا نعم لا تعلمون الذي هم فيه قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. ولنبلونكم - [01:11:59](#)

هذا تأكيد بلام القسم ونور التوكيد بشيء من الخوف للعدو. الخوف يكون للعدو خوف من العدو والجوع. الجوع ماذا القحط. القحط عكس الخصب. يعني لا يوجد مطر. القحط لا ينزل المطر فلا ينبت النبات. فيكون القحط سببا للجوع - [01:12:24](#) وذكر المسبب وعبر به عن السبب. السبب هو القحط والنتيجة المسبب الجوع. نعم. والجوع يعني القحط عدم نزول المطر. ونقص من الاموال بالهلاك نقص من الاموال تهلك الاموال النباتية اهلا. هذا مال يهلك. والانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات بالجوائح. الجوارح جمع جائحة - [01:12:44](#)

والجائحة المصيبة التي تهلك المال. والمقصود بالجوارح هنا الافة الحشرة. تعرفون الحشرات اذا اتت الى الزاوية تفسده نعم
فالجوايح هنا المصائب جمع جائحة والجائحة المصيبة التي تفسد المال والمقصود بها هنا الامراض التي تأتي النبات فتفسده. اذا
معنى الآية لنختبرن - [01:13:07](#)

لكم فننظر اتصبرون ام لا اذا لابد من البلاء. لا يمكن ابدا ان يكون المؤمن في حياته بدون بلاء لابد ان يبتلى. بالسراء والضراء كلهم
يبتلى تارة بالسراء وتارة بالضراء - [01:13:26](#)

هنا البلاء بالضراء وبشر الصابرين على البلاء بالجنة. بشر الصابرون على بلاء بالجنة ثم قال تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون. هم الذين اما نقول هم الذين ويكون هذا كلام مستأنف فيكون هم مبتدأ والذين خبر. واما ان نقول ان الذين ماذا؟
صفة بالصابرين. كلا الاعرابين كلا الاعرابين صحيح. اما نقول الذين - [01:13:41](#)

صفة للصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة بلاء قالوا انا لله ملكا وعبيدا. يعني ان لله ماذا؟ ملكا لله لا ما دين من ملك. انا لله ملكا. الله
يملكنا. وكذلك عبيدا. نحن عبيد له - [01:14:07](#)

يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون في الآخرة فيجازينا. وهذا معنى هذه الكلمة. عندما تنزل المصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون. انا
مملوكون لله يفعل بنا ما يشاء - [01:14:23](#)

وانا اليه راجعون في الآخرة فيجازينا. وفي الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف له خيرا عليه خيرا نعم وفي
حديث ام سلمة انها سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول من اصابته مصيبة فقال اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها
انا لله وانا اليه راجعون اخلف الله له خيرا منها - [01:14:34](#)

وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفئ في حديث اخر يعني. ولكن هذا حديث ضعيف ادي مصباح النبي صلى الله عليه
وسلم طفئ. طفئ يعني آآ عكس عكس انتقد. نعم طفئ نوره يعني. فاسترجع - [01:14:51](#)

قال انا لله وانا اليه راجعون. فقالت عائشة انما هذا المصباح. يعني هذه ليست مصيبة كبيرة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام كل ما
ساء المؤمن فهو مصيبة. كل مساء المؤمن يعني احزنه. فهو مصيبة حتى لو كان امرا بسيطا. لكنه حديث ضعيف رواه ابو داود في
مراسيله. اولئك عليهم صلوات اي مغفرة - [01:15:07](#)

من ربهم ورحمة اي نعمة واولئك هم المهتدون الى الصواب ما الاشكال هنا ما الاشكال في في في تفسيره هنا لانه فصل الرحمة
بماذا؟ بالنعمة لان الاشعار لا يثبتون صفة الرحمة كما فسرنا في اول في سورة الفاتحة بانها ماذا؟ ارادة الثواب. تارة يفسرون بارادة
الثواب - [01:15:27](#)

قلادة الثواب. وترك الصلاة بالنعمة. كل التفسير بنعمة هذا تفسير من؟ من يذكر؟ هم. التفسير بمخلوق منفصل. هذا تفسير من ها
تفسير المعتزلة. تفسير المعتزلة يؤولون الصفات لانهم لا يثبتون الارادة. يكون هناك طبقتان للتأويل طبقة الاشارة وطبقة المعتزلة.

الاشياء على انهم يثبتون - [01:16:05](#)

الارادة يثبتون ماذا؟ الارادة فيفسرون كل صفة بماذا بارادة كذا مثل الرحمة ارادة الثواب الغضب والانتقام ارادة العقاب. ارادة كمال
اما المعتزلة لا يثبتون الارادة. لا يثبتون صفة السب حتى الارادة لا يثبتونها. فيفسرونها الصفات بمخلوق منفصل عن الله. فيقولون
رحمة الله هي خلقه لنعمة. خلقه لثواب - [01:16:25](#)

ورحمة الله هي الجنة المخلوقة نعم اما اهل السنة يثبتون الرحمة بنوعها الرحمة التي يصفها ويبدون الرحمة التي هي مخلوقة.
الرحمة نوعان الرحمة هي صفة لله يرحم بها عباده. ولا تفسر بارادة الثواب. بل تفسر - [01:16:46](#)

ابو احمد ورحمة مخلوقة خلقها الله عز وجل بين العباد يترحمون بها. يترحمون بها. نعم فتفصيل تفسير الرحمة بالرحمة المخلوقة
فقط خطأ. هذا قصور في التفسير. هذا قصور في التفسير ولذلك هذا ايضا مما ينتقد عليه هنا مع انها فسر ماذا فسر الرحمة بالنعمة
فقط. فنقول ماذا؟ نعم الرحمة معناها معلوم في اللغة. وكما - [01:17:03](#)

كل الصفات المعنوية لا ها لا تعرف هذا مدخل خطير يعني يلزمك به الاشاعرة وهذا الالزام لا يلزمه اهل السنة. يعني يقولوا مثلا انت

تقول ان الله يغضب؟ تقول نعم هو يقول - 01:17:26

ان الله يرضى تقول نعم يغضب. يقول عرف لي الغضب فيلزمك ان تعرف الغضب بانه غليان في دم القلب اضبط الغليان في دم القلب. يقول اذا الله عنده قلب وعنده دم. يقول هذا هذا التفسير الذي فسرتة الغضب غليان في دم القلب. هذا تفسير الغضب بالنسبة للموت - 01:17:39

لكن هذا ليس نفس الغضب. هذا اثر الغضب عندما يغضب يحدث له ماذا؟ غليان في دم القلب. اذا هذا اثر للغضب. انت فسرت الغضب باثره. وهذا الاثر لا يلزم في حق الله عز وجل. لكنه نفس الغضب والغليان في دم القلب - 01:17:56

ليس نفس الغضب ولا يفرض في القلب. الغضب شعور معروف. ولذلك الصفات النفسية في البشر وفي حق الله عز وجل لا تدبر بالتعريفات. خاصة ان الذين وضعوا هذه التعريفات اكثرهم من المتكلمين. لان اكثر علماء اللغة هم من المتكلمين - 01:18:12 من الاشعار والمعتزلة والمتكلمين فلا فلا تقبل منهم هذه التعريفات. ولا تلزم اهل السنة. نعم هذه المسألة يعني فيها كلام طويل

لكن هذه اشارة الي هي مسألة ماذا؟ مسألة - 01:18:27

عرفتها به لانهم يلزموننا بهذه التعريفات نعم فإذا قول هنا رحمة ما المقصود بالرحمة؟ الرحمة صفة الرحمة وفصلها بماذا؟ بجزء من الرحمة وماذا؟ وهو الرحمة المخلوق النعمة اولئك هم المهتدون الى الصواب. قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمره فلا جناح عليه ان يلطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 01:18:37

ان الصفا والمروة من شعائر الله جبلين بمكة معروفان من شعائر الله اعلام دينه. قلنا منذ قليل الشعائر هي المعالم صح؟ والاعلام ايضا ما معنى الاعلام؟ اعلام جمعة علم او والمعالم جمع معلم. والثلاث كلمات بنفس المعنى. اعلام معالم شعائر كلها بمعنى؟ العبادات -

01:19:02

الظاهرة. جمع شعيرة فمن حج البيت لماذا سميت شعائر؟ لانها يشعر بها يعلم بها. امر تشعر به بحواسك تراه نعم تفصله فمن حج

البيت او اعتمره اي تلبس نعم تلبس - 01:19:22

اه بالحج او العمرة. تلبس اي احرم يعني. تلبس بالحج احرم بالحج. تلبس بالشيء اي دخل فيه. تلبس بالحج تلبس بالعمرة. واصلهما

القصد والزيارة يعني الحج الحج في اللغة في الاصل القصد. يقول حج فلان الى فلان اي قصد اليه - 01:19:37

والعمرة اضعا في اللغة هي ماذا؟ الزيارة. اعتمر عزارة هذا اصل في اللغة. يعني الحج هو القصد والعمرة هي الزيارة. هذا اصل في

اللغة. لكن طبعا في الشرع له معنى فلا جناح اي اثم عليه ان يطوف في ادغام التاء في الاصل - 01:19:55

اصلها يتطوف اصلها ماذا ياء تاء طوافه. اضربت التاء في الطاء وقلبت طاء. فاصبحت يطوف في ادغام التاء في الاصل في الطاء

بهما بان يسعى بينهما سبعا فسمي السعي بين الصفا والورم هذا طواف. يعني يصح ان تقول - 01:20:11

السعي بين الصفا وما يسمى طواف ويسمى سعي. كما ان الطواف حول البيت يسمى طواف. لان الطواف لا يلزم ان يكون في دائرة.

كما يظن بعض الناس الطواف والانتقال من مكان الى مكان مع التكرار - 01:20:29

قال تعالى يطوفون بينها وبين حميم الان يطوفون بين جهنم وبين حميم الآن يعني يذهبون ويرجعون بين الحميم وبين جهنم.

فالطواف والذهاب والاتيان مع التكرار حاليا يطوف بهما بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا

يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسخونهما - 01:20:42

طيب نزلت لما كره المسلمون. سبب نزول هذه الاية كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان عروة ابن الزبير فهم الاية فهما

خطأ. فقال يا ام المؤمنين ارايت قول الله تعالى - 01:21:03

ان الصفوة المرة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قال لا ارى اثما عروة يقول ابن اخت عائشة

رضي الله عنها يقول لا ارى - 01:21:13

اسما على من ترك الطواف بين الصفا والمروة. فقالت بئس ما قلت هذا فهم خطأ لو كان كما تقول لقال تعالى فلا جناح عليه الا يطوف

بهم. الا يطوف بهم. يعني لا اثم عليه ان يترك الطواف. ولكن معنى الاية ليس هكذا. انما - 01:21:23

نزلت هذه الآية لما كانت في الجاهلية هناك صنمان على الصفا والمروة صنمان ايساف ولا الى الصنم اسمه ايساف وظلم اسمه نائلة فكره الصحابة ان يطوفوا بين الصفا وهذا من كره الصحابة لفعل المشركين. ظن ان هذا فيه تشبه بالمشركون المشركين كانوا يطوفون بين الصفا والمروة تعظيماً للصنمين - 01:21:39

ليس طاعة لله في السعي بين الجبلين. تعظيماً للصنمين. فنزلت الآية نعم لا جناح يعني لا لابد ان تطوف بين الصفا والمروة. لان آ ثبوت السعي او وجوب السعي بين الصفا والمروة. على خلاف بين اهل العلم الجمهور يقولون ركن الحنابلة في المشهور - 01:21:59 يقول الواجب والرواية عنهم يقولون سنة ثلاثة اقوال القول الوسط انه واجب. يعني وجوب السعي بين الصفا والمروة ثابت السلم. اذا ليس معنى الآية ها ان من ترك السعي بين الصفا والمروة - 01:22:14

الحج صحيح ليس معنى الآية هكذا انما معنى الآية ماذا؟ لا جناح لا تتأثم. كما اقول لك مثال هذا اقول لك مثال. مثلاً لا جناح عليك ان تصلي في الكنيسة. بعض الناس يقول - 01:22:28 في الكنيسة التي يظن ان الصلاة في كنيسة محرمة. الصحيح مذهب جمهور اهل العلم من الصلاة في كنيسة جائزة. فاقول لا جناح عليك ان تصلي في الكنيسة. هل معنى هذا ان الصلاة ليست واجبة؟ لا. انفي - 01:22:38 وهما تظن انت الوهم الذي تظن ان صلاة الكنيسة مثلاً غير جاهزة. فهت؟ واضح؟ فقل لا جناح لك ان تصلي في الكنيسة. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال جعلت مسجداً وطهوراً. نعم فاذا - 01:22:48

معنى الآية لا جناح عليكم ان تطوفوا بين الصفا والمروة. وان كان فيهما اصنام في الجاهلية. وان كان فيهما اصنام في الجاهلية. قال قال نزلت لما كره المسلمون ذلك. ذلك يعني السعي. لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهم. وعلي ابن عباس - 01:23:01

قال ان السعي غير فرض وهذا قول ضعيف. هذا قول رواية عن احمد من مفردات المذهب وهذا قول ضعيف جداً. لما فاده رفع الائم من التخيير كلمني عباس لا ادري هل صح هذا لابن عباس ام لا؟ ولا يظن يصح. على كل حال يعني هذا قول حتى وصح لابن عباس وهو خلاف قول القائمة الاربعة. عن ابن عباس ان السعي غير فرض - 01:23:21 ما فاده رفع الائم من التخيير. يعني لا جناح هذا رفع الائم يقول رفع الائم يدل على التخيير وهذا الفهم خطأ لان سبب نزول الآية نص في بيان معنى الآية. هذه القاعدة سبب نزول الآية. نص في فهم معنى الآية. وعائشة رضي الله عنها انكرت على عروة ابن الزبير. هذا الفهم الذي فهمه ابن عباس. لو كان - 01:23:40

ثابتة لابن عباس يعني انكرت على عروظ من زبير هذا الفهم الذي فهمه ابن عباس. فالآية ليس معناها نفي الائم الذي يدل على التخيير. انما معناها ماذا؟ نفي الائم الذي - 01:24:01 لا في الائم المتوهم المضمون كما بغفلت لك كقولك للرجل لا جناح عليك ان تصلي الظهر في الكنيسة. يقول خلاص ان صلاة الظهر ليست واجبة. لانك الاسم هذا ليس صحيحاً انما انا انفي الاسم عن ظنك ان هناك اثم. فهت؟ طيب قال الشافعي وغيره ركن. وبين صلى الله عليه وسلم فرض - 01:24:11

بقوله ان الله كتب عليكم السيئة. حديث ان الله كتب عليكم السعي لا يصح. نعم حديث ضعيف والصحيح انه ضعيف. وقال ابدأ بما بدأ الله به. عندكم ابدأ ام ابدأ؟ ابدأ خطأ. عندكم ابدأ؟ قبلوه. ها؟ هي ابدأ - 01:24:31 الرواية ضعيف. رواية ادى في الصحيحين في مسلم دولة تصح ايضاً رويت ابدأوا بالامر لا تصح المسلم ماذا؟ بالخبر نعم واضح الفرق بين الروايتين الرواية التي في مسلم بالخبر ابدأ وفعل مضارع. فالفعل المضارع لا يدل على - 01:24:46 الوجوب ابدأ وخبر. اما ابدأوا يدل على الوجوب. لو صح هذا لكان دليلاً على الوجوب. الدليل على الوجوب هو ماذا؟ هو قول عائشة رضي الله عنها في حديث الذي ذكرته - 01:25:05

وفعل النبي عليه الصلاة والسلام له قال خذوا عني مناسككم ووسع بين الصفا والمروة في العمرة في عمره كلها وفي الحج. فدل هذا ان السعي اقل احواله الوجوه. اقل احواله الوجوه الى - 01:25:15

طيب قال ومن تطوع وفي قراءة بالتحنية يعني من من؟ ها يا الطوع من يتطوع بالتحنية بالياء يعني وتجديد الطاء مجزوما. مجزوما ماذا؟ سيقول من يتطوع يعني بالياء والجزب. هنا القراءة بالفعل الماضي. ومن تطوع فعل ماضي. وفي قراءة بالتحنية والتجديد طاء مجدوما وفي اضعاف التاء في - [01:25:25](#)

خييرا اي بخير اي فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره فان الله شاكر لعمله بالاثابة عليه عليه به. قال من تطوع التحنية خلاص انتهينا من هذا قال خيرا اي بخير. تطوع خيرا يعني ماذا - [01:25:54](#)

تطوع بخير. ما معنى تطوع بخير فعل خيرا. فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره. قد يكون الطواف غير واجب عليك الطواف والواجب. يعني يطوف طوافا نفلا. يستحب لك اذا ذهبت الى مكة واديت العمرة او الحج ان تتنفل بالطواف. تطوف سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين. النبي - [01:26:16](#)

عليه الصلاة والسلام قال يا بني عبي منافلة له احدا. طاف بهذا البيت اي ساعة من ليل او نهار. فيستحب التلفون بالطواف. فالتطوع هو المقصود به مدى التلفظ بالطواف لكن - [01:26:36](#)

هل يسرع التنفل بالسعي؟ هل يشرع بعدما ان تؤدي الحج ولما تتنفل بالسعي يعني؟ ها؟ لا يشرع. لا يشرع التنفل بالسعي. السعي لا يكون الا الحج او العمرة انما الذي يشرع به التنفل وماذا - [01:26:48](#)

الطوف من تطوع خيرا فهو خير فان الله شاكر للعمل بالاثابة عليه عليه به. ما الاشكال هنا؟ هم. ما الاشكال هنا اشياء بالاصابة. شاكر بالاثابة. نفس الشيء. قال عندما قال الرحيم ما معنى الرحيم عندهم؟ الذي يريد الاثارة. الشاكر يريد الاثابة - [01:27:01](#)

العفو يريد الاساءة. نعم الشاكر شاكر من لوازم الشكر الاسابة. هذا من لوازم لكنه ليس نفس الشكر. فهذا ايضا هذا ايضا تأويل. هذا ايضا تأويل. نعم. اذا اه قوله شاكر - [01:27:23](#)

العمل بالازالة ده خطأ. مشاكل العمل بالازابة هذا تأويل نعم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:27:41](#)